حكاء عن بعض العرب وحمل عليه قول الشاعر • اتوا ناري فقلت منون انتم •
وهذا شاذ عند سيبويه والجمهور من وجهين احدهما اثبات العلامة وصلا
والآخر تحريك النون وقال ابن المصنف الاخر انه حكى مقدرا غير مذكور وقد
اشار المصنف الى البيت المذكور بقوله **ونادر منون في نظم عرف** وهو لتأبط
شرا ويقال لشمر الغساني وتمامه فقالوا الجن قلت عموا ظلاما • ويروى عموا
صباحا وبجعل المنشد على احدى الروايتين بالرواية الاخرى وكذلك فعل الزجاجي
فخلط من انشد عموا صباحا وليس الامر كما ظن بل كل واحدة من الروايتين
صحيحة فهو على رواية عموا ظلاما من ابيات رواها ابن دريد عن ابي حاتم
السجستاني عن ابي زيد اولها نار طارق اولها • ونار قد حضأت بعيد وهن بدار ما
اريد بها مقاما • وهي مشهورة وعلى رواية عموا صباحا من ابيات محزونة
للخنيسي بن سنان الغساني اولها • اتوا ناري فقلت منون انتم • فقالوا الجن
قلت عموا صباحا • نزلت بشعب وادي الجن لما • رأيت الليل قد نشر الجناحا
قيل وكلا الشعرين لجذوبة من كلام بيان العرب **والعلم احكينه من بعد من**
ان عريت من عاطف بها اقترن فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ورأيت زيدا
من زيدا ومررت بزيد من زيد وهذه لغة الحجازيين واما غيرهم فلا يحكون
بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا مطلقا لانه مبتدا خبره من
او خبر مبتدا من فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع
العرب **تنبيهات** الاول يشترط لحكاية العلم ان لا يكون عدم
الاشتراك فيه متيقنا فلا يقال من الفرزدق بالجر لمن قال سمعت شعر
الفرزدق لان هذا الاسم متيقن انتفاء الاشتراك فيه **الثاني** شمل
كلام العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف منعه
يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رأيت زيدا واباه
من زيدا واباه ومن قال رأيت اخا زيد وعمرا من اخا زيد وعمرا **الثالث**
اجاز يونس حكاية سائر المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع
الرابع لا يحكى العلم موصوفا بغير ابن مضافا الى علم فلا يقال من
زيدا العاقل او من زيدا الذي لامس لمن قال رأيت زيدا العاقل او الذي

زيدا

زيدا الذي لامس ويقال من زيد ابن عمرو لمن قال رأيت زيد ابن عمرو **الخامس**
يفهم من قوله احكينه ان من كانت حكاية وان اعرابه مقدر وقد صرح
به في غير هذا الكتاب والجمهور ان من مبتدا والعلم بعدها خبر سواء كانت
حركته ضمة او فتحة او كسرة وحركة اعرابه مقدرة لاشتغال المحل بحركة
الحكاية **السادس** فارقت من ايا في باب الحكاية في
خمسة اشياء احدها ان من تختص بحكاية العاقل واي عامة في العاقل
وغيره ثانيها ان من تختص بالوقف واي عامة في الوقف وفي الوصل ثالثها
ان من تجب فيها الاشباع فيقال منوا ومنا ومني بخلاف اي رابعها ان من
يحكى بها النكرة ويحكى بعدها العلم واي تختص بحكاية النكرة خامسها
ان ما قبل تاء التأنيث في اي واجب الفتح تقول اية وايتان وفي من يجوز الفتح
والاسكان على ما سبق **تتمة** الحكاية على نوعين حكاية
جملة وحكاية مفرد فاما حكاية الجملة فضربان حكاية ملفوظة وحكاية
مكتوب فالملفوظة نحو قولك قال زيد عمرو منطلق وقولك سمعت الناس
ينتجعون غيثا وقلت للصبوح انتجعي بلالا والمكتوب نحو قولك قرأت
على فصه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مطردة وتجوز حكايتها
على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال قائل زيد قائم ان كانت الجملة
ملحونة تعين المعنى على الصحيح واما حكاية المفرد فضربان ضرب باداة
الاستفهام ويسمى الاستثبات باي او بمن وهو ما تقدم وضرب بغير اداة
وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له هات التمرتان دعنا من تمرتان
قال سيبويه وسمعنا اعرابيا وسأله رجل فقال اليس قرشيا فقال
ليس بقرشيا قال وسمعنا عربيا يقول لرجل سأله اليس قرشيا فقال
ليس بقرشيا والله تعالى اعلم **التأنيث** علامة التأنيث تاء
او الف فالتاء على قسمين متحركة وتختص بالاسماء كقائمة وساكنة وتختص
بالافعال كقامت والالف كذلك مقصورة كحبلى وهي المقصورة والف قبلها الف
فتقلب همزة وهي الممدودة كحمراء واعلم ان التاء اكثر واظهر دلالة من
الالف لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف وانها قد تقدر بخلافها فيحتاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)